1391 - دُونَ ذَا ويَنْفُقُ الحمَارُ .

زعم الشرقي وغيره أن إنسانا أراد بيع [ص 265] حمار له فقال لمشوّر : أطر حماري ولك على جُعْل فلما دخل به السوق قال له المشوّر : هذا حمارك الذي كنت تصيدَ عليه الوحشَ ؟ فقال الرجل : دون ذا ويَنْفُقُ الحمار أي الزم قولاً دون الذي تقول أي أقلّ منه والحمار ينفُقُ الآن دون هذا التنفيق . والواو للحال ويروى " دون ذا ينفق الحمار " من غير واو أي ينفق من غير هذا القول . يضرب عند المبالغة في المدح إذا كان بدونه اكتفاء